منظمـــة الصحـــة العالميـــة

جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسون
البند ١٧ من جدول الأعمال

ج٥٤/ وثيقة معلومات/٦
١٦ أيار/ مايو ٢٠٠١
A54/INF.DOC./6

الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين، ومساعدتهم

بناء على طلب اسرائيل، تتشرف المديرة العامة باحالة التقرير المرفق من وزارة الصحة الاســـرائيلية الى جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين.

الملحق

التنسيق والتعاون بين وزارة الصحة الاسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية ٢٠٠٠-٢٠٠١

١- تدير السلطة الصحية الفلسطينية النظامين الصحي والطبي في منطقة الضفة الغربية منذ ست سنوات ونصف السنة وفي قطاع غزة منذ سبع سنوات. وقد تمخضت العلاقات الودية والمهنية بين موظفي وزارة الصحة الاسرائيلية والسلطة الصحية الفلسطينية عن علاقة تفاهم وتعاون مثمر بين الطرفين.

٢- ومن المؤسف أن الجانب الفلسطيني أوقف على نحو اعتباطي، اعتبارا من ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ عندما بدأت أحداث العنف والأنشطة الارهابية الحالية، العلاقات المهنية القوية والأعمال المنتظمة والروتينية للجان الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة.

٣- وقد تضمن التعاون الاسرائيلي الفلسطيني المكثف والمثمر، حتى ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، الأنشطة التالية:

(أ) اللجنة المشتركة المعنية بالصحة العمومية بما فيها الطب الوقائي والوبائيات؛

(ب) اللجنة المشتركة المعنية بصحة البيئة؛

(ج) اللجنة المشتركة المعنية بمراقبة الأغنية؛

(د) اللجنة المشتركة المعنية بالأدوية والمستحضرات الصيدلانية؛

(هـ) الخدمات الطبية التكميلية المقدمة الى المرضى الفلسطينيين في المستشفيات الاسرائيلية.

٤- وطوال الأعوام التي انقضت حتى نهاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ بلغ المتوسط السنوي لعدد المرضى الفلسطينيين الذين أدخلوا المستشفيات في اسرائيل نحو ٤٥٠٠ شخص، كما بلغ المتوسط السنوي لعدد المرضى الفلسطينيين الذين أحيلوا الى اسرائيل من أجل الرعاية الاسعافية والاختبارات المختبرية نحو ٩٠٠٠ شخص.

٥- ومن المؤسف أن عدد احالات المرضى الى اسرائيل تناقص كثيرا منذ نهاية أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ بسبب السياسة الاعتباطية الفلسطينية.

برامج تدريب العاملين الصحيين والطبيين الفلسطينيين في اسرائيل

٦- بالمقارنة مع أعداد البرامج التدريبية الوافرة المنفذة في اسرائيل لفائدة الأطباء والممرضات والمساعدين الطبيين الفلسطينيين في الماضي، نشهد الآن وقف الجانب الفلسطيني لهذا الزخم. ففي الوقت الحالي يبلغ عدد الفلسطينيين الملتحقين ببرامج تدريبية في المستشفيات الاسرائيلية ١٠ أطباء بالكاد.

التعاون بين النظيرين لتقديم خدمات الطوارئ وانقاذ الأرواح: جمعية ماجن ديفيد أدوم الاسرائيلية والهلال الأحمر الفلسطيني

٧- يستمر التعاون الجيد بين هاتين الجمعيتين الانسانيتين رغم سلسلة الهجمات على سيارات الاسعاف الاسرائيلية والانتهاكات الفلسطينية للقواعد الانسانية.

التعاون بين الفلسطينيين والمنظمات الاسرائيلية غير الحكومية

٨- نظرا للظرف السياسي الجديد والسياسة الفلسطينية الجديدة بشأن التفاعل بين الطرفين، فان التعاون بين الفلسطينيين وبين المنظمات الاسرائيلية غير الحكومية قد توقف تماما تقريبا.

٩- واسرائيل تشجب قيام الجانب الفلسطيني ببدء الحوادث العنيفة والأنشطة الارهابية، حيث أصيب مواطنون اسرائيليون أبرياء، بمن فيهم النساء والأطفال والرضّع أو قتلوا بسبب اطلاق الفلسطينيين النار عليهم.

١٠- وقد كشف القادة الفلسطينيون عن نفاقهم وسلوكهم اللاانساني بدفع الأطفال الى خطوط المواجهة الأمامية ليتسنى للمشاغبين الكبار خلفهم ارتكاب العنف ورشق الحجارة واطلاق النار على القوات الاسرائيلية التي تشعر بالتهديد ولا خيار أمامها سوى الرد للدفاع عن النفس. ونحن نشعر ببالغ الأسف للضحايا الشباب ولكن علينا أن نؤكد بأن أي استجابة عسكرية قامت بها القوات الاسرائيلية هي من قبيل الدفاع عن النفس.

١١- ولقد شهدنا في عدة مناسبات اساءة استعمال سيارات الاسعاف الفلسطينية في نقل الأسلحة والذخائر أو لنقل الارهابيين من وجهة لأخرى. وقد بلغت سيارات اسعاف اسرائيلية بعض الأماكن لتقديم العلاج الطبي الى الجرحى الفلسطينيين، ولكن ٥١ سيارة منها تعرضت للهجوم والضرر على يد الفلسطينيين وحتى لاضرام النار فيها أحيانا. كذلك فان بعض الموظفين والمساعدين الطبيين الاسرائيليين الذين بلغوا بعض الأماكن المقصودة لتقديم الاسعافات الأولية وعلاج الطوارئ تعرضوا لهجمات عنيفة من قبل المشاغبين.

١٢- وبصرف النظر عن موقف الفلسطينيين نحو اسرائيل، فان مستشفياتنا كانت مفتوحة دائما أمام المرضى والجرحى الفلسطينيين وهناك أفرقة طبية اسرائيلية دائمة الاستعداد لتقديم جميع المساعدات الطبية الى من يحتاجها من الفلسطينيين في أي وقت ومكان.

١٣- ومازال هناك مرضى فلسطينيون يحالون الى المستشفيات الاسرائيلية بالرغم من المناخ السياسي الجديد. كما تترك حرية تلقي العلاج في المستشفيات الأردنية والمصرية لمن يفضلون ذلك من بين الجرحى. وتوافق اسرائيل دائما على العروض التي ترد من دول أوروبية ومن شتى البلدان العربية لتقديم الرعاية في مستشفياتها، ومن ثمّ فان للفلسطينيين حرية الحصول على المعالجة الطبية في الخارج دون قيد.

١٤- ومما يؤسف له هو رفض السلطات الفلسطينية لأي عرض تقدمه اسرائيل للمساعدة الصحية، بما في ذلك امدادات المواد الصيدلانية والمعدات الطبية، بينما تتيح اسرائيل دخول الأدوية والمعدات الطبية التي تتبرع بها بلدان أجنبية الى الأراضي الفلسطينية.

١٥- وتدعو وزارة الصحة الاسرائيلية السلطات الصحية الفلسطينية الى مناشدة القيادة السياسية الفلسطينية بالحصول على موافقتها الرسمية على تجديد عمل اللجان المشتركة في مجالي الصحة والطب لصالح كلا الشعبين.

١٦- ومازالت اسرائيل تعمل على وقف الصدامات العنيفة والعودة الى مائدة التفاوض، أملا في التوصل الى حلّ سلمي، ومازالت وزارة الصحة الاسرائيلية تؤمن بأن التعاون في مجالي الصحة والطب يساعد على بناء جسر ثابت نحو السلم.

= = =